عشائر الانبار تشكو من تسويف السلطات ... ومحافظ نينوى يحذر من مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة الموصل

سنة العراق يطالبون بتسليحهم لدحر «داعش»

عشائر العراق السنية تشعر بالتهميش

عواصم - «وكالات»: تشكو العشائر السنية في غربي وشمالي العراق عدم امتلاكها السلاح الذي يمكنها من مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، كما تشكو ايضا من رفض الحكومة العراقية تسليحها رغم أن رئيس الحكومة حيدر العبادي وافق نهاية العام الماضي على تسليح عشائر الأنبار لمواجهة تنظيم الدولة.

وأكد رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت أن الحكومة العراقية "لم تقم بتسليح العشائر، كما أنها في الوقت نفسه ترفض تسليحها من قبل الولايات المتحدة، ونحن باقون في مرمى نيران تنظيم الدولة"، وأوضح أن "الحكومة لم تسلح عشائر الأنبار بالأسلحة والمعدات التي تتلاءم وحجم المعركة التي تخوضها فالأسلحة الخفيفة لم تعد قادرة على حسم المعارك".

وقال كرحوت "الأنبار لديها الإمكانات البشرية التي تمكنها من مساندة القوات الحكومية التي بدأت منذ الشهر الماضي حملة تستهدف استعادتها من يد تنظيم الدولة، لكنها لا تمتلك السلاح".

وتابع "هذا أمر يعرضها للخطر في أي لحظة وهي تحتاج التسليح بأسرع وقت، لتتمكن من الدفاع عن مدنها، خاصة أن تنظيم الدولة يمتلك سلاحا وعتادا يفوق ما تمتلكه العشائر".

من جهته، قال سعد الحديثي المتحدث باسم رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي للجزيرة نت إن الأخير "لا يرفض تسليح عشائر الأنبار، فهي جزء من الحرب التي يخوضها العراق ضد التنظيمات الإرهابية، لكنه يريد تقنين عملية التسليح، والمنفذ الوحيد لتسليح عشائر الأنبار هو وزارة الدفاع".

وتابع "الحكومة لا تريد أن تكون عملية التسليح عشوائية وغير خاضعة للضوابط والإجراءات القانونية، لتتمكن من معرفة السلاح وأين سيكون، وما هي نتائجه، كما تؤكد أهمية تواجد عشائر الأنبار في المعارك، وتعتبرها جزءا من منظومة وطنية تقاتل ضد الإرهاب".

ودعا عضو اللجنة الأمنية في مجلس النواب العراقي حامد المطلك الحكومة العراقية إلى أن تعي "أهمية تسليح عشائر الأنبار في الحرب ضد الإرهاب، والعمل على تقوية علاقتها بالأجهزة الأمنية للنجاح في عملية تحرير المحافظة".

وأضاف "هناك تباطؤ حكومي في عملية تسليح عشائر الأنبار القادرة على حسم المعركة لصالحها لو توفر لها السلاح الكافي لذلك، والوضع في المحافظة لا يحتمل التأخير أكثر في عملية التسليح، فالإرهاب يضرب بقوة ولا يوجد سلاح كاف لصده".

وأرجع المحلل السياسي علي التميمي تأخير تسليح عشائر الأنبار إلى "انعدام الثقة بين الحكومة العراقية وعشائر الأنبار، خاصة أن الحكومة قادرة على زج أبناء العشائر في الحشد الشعبي أو في القوات الأمنية، لكنها تخشى أن ينقلب الأمر ضدها".

ونبه إلى أن تسليح عشائر الأنبار "يحتاج مواقف موحدة وتطمينات من قبل الحكومة المحلية في الأنبار ووجهائها للحكومة الاتحادية بأن السلاح لن يستخدم ضدها ولن يصل أو يباع -مثلما أثير في الإعلام- إلى تنظيم الدولة".

يذكر أن الأنبار محافظة صحراوية شاسعة لها حدود مع ثلاث دول، هي سوريا والأردن والسعودية، وزار العبادي في الشهر الماضي قاعدة عسكرية فيها، واطلع على الاستعدادات لاستعادة المساحات الواسعة التي سيطر عليها تنظيم الدولة، كما تم تسليم بنادق كلاشينكوف لمتطوعين من العشائر، وهو ما لاقى انتقادا في الأوساط السياسية السنية التي قالت إن "السلاح قديم ولا يرقى إلى حجم المعركة".

ويتردد في الأوساط الشعبية والسياسية العراقية أن جزءا من السلاح الذي سلمه رئيس الحكومة السابقة نوري المالكي إلى عشائر الأنبار ذهب بالفعل إلى تنظيم الدولة.

وعلى صعيد غير بعيد طالب محافظ نينوى أثيل النجيفي بسرعة تسليح المتطوعين من أبناء المحافظة للمشاركة في القوة التي ينتظر أن تخوض معركة استعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية، في حين أكد مسؤول عسكري البدء بتسليح المتطوعين السنة.

وحذر النجيفي في مقابلة مع الجزيرة في واشنطن من عواقب مشاركة قوات من خارج محافظة نينوى في تلك المعارك المنتظرة، وذلك في إشارة إلى قوات الحشد الشعبي.

وكان النجيفي كشف قبل فترة وجود اتفاق يقضي باستبعاد قوات الحشد الشعبي الموالية للحكومة العراقية من المشاركة في معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم الدولة، بعد أيام من اتهامات لهذه القوات بانتهاكات في تكريت التي استعادتها القوات الشهر الماضي.

وتأتي اتهامات النجيفي بعد جدل أثارته تقارير عن حدوث أعمال نهب وحرق واسعة النطاق في مدينة تكريت. وأظهرت صور وتسجيلات مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، قيام عناصر بحرق منازل ونهب ممتلكات السكان بالمدينة ذات الغالبية السنية، وهي مسقط رأس الرئيس صدام حسين.

في سياق متصل، أعلن قائد قوات سوات (فرقة خاصة تابعة للجيش العراقي) واثق الحمداني أمس الاول عن بدء تسليح القوات السنية المتطوعة للمشاركة في عملية استعادة الموصل، مركز محافظة نينوى، من تنظيم الدولة.

وقال الحمداني، المسؤول عن معسكر الموصل الذي يدرب نحو خمسة آلاف متطوع سني (الحشد الشعبي)، في تصريح للأناضول "وصلتنا الأسلحة التي تم تأمينها من قبل وزارتي الدفاع والداخلية العراقيتين، غير اننا نحتاج إلى المزيد من الأسلحة لأننا سنخوض معركة عنيفة".

وتطرق الحمداني إلى ضباط عسكريين من قوات التحالف يدربون المتطوعين في المعسكر، وأشاد بدور ضباط أتراك يدربون المقاتلين في المعسكر، قائلا "باسم الشعب العراقي أعرب عن امتناني للحكومة التركية التي تساعدنا في حماية أنفسنا".

وتعمل القوات العراقية و"الحشد الشعبي" والبشمركة الكردية على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها تنظيم الدولة في شمال وغرب البلاد، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي -بقيادة الولايات المتحدة- الذي يشن غارات جوية على مواقع التنظيم.

«ناسفة» تصرع آمر اللواء 118 التابع للبشمركة قرب كركوك

عواصم - وكالات : قتل ضابط برتبة لواء في قوات البشمركة الكردية وثلاثة من افراد حمايته، بانفجار عبوة ناسفة صباح الثلاثاء في احدى قرى جنوب مدينة كركوك في شمال العراق، بحسب ما افاد مسؤولون في البشمركة.

وقال العقيد بورهان شيخة لوكالة فرانس برس «انفجرت عبوة ناسفة على مركبة للواء صلاح ديلماني، آمر اللواء 118 التابع لقوات البشمركة، مما ادى الى استشهاده مع ثلاثة من حمايته واصابة خمسة آخرين».

واوضح شيخة، وهو احد ضباط قضاء داقوق (45 كلم جنوب غرب كركوك)، ان التفجير وقع في قرية العطشانة التي استعادتها قوات البشمركة قبل نحو اسبوعين من تنظيم الدولة الاسلامية.

واكد مسؤول محور داقوق في البشمركة المقدم اسماعيل حميد مقتل ديلماني، موضحا ان التفجير وقع «اثناء تفقده جبهات البشمركة» في القرية.

ويأتي ذلك بعد يوم من تصريح لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني قال فيه إن تنظيم الدولة بات «مفصوم الظهر» جراء الهزائم التي مني بها على يد قوات البشمركة والتحالف الدولي.

وخلال زيارته للولايات المتحدة الأسبوع الماضي، طلب بارزاني أن تسلح وأشنطن قواته مباشرة بدلا من القيام بذلك عبر حكومة بغداد، وقد أشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما حينها بـ«شجاعة» المقاتلين الأكراد.

مقاتلون اكراد قرب كركوك

وتشارك قوات البشمركة الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي بدعم من غارات التحالف الدولي في المعارك ضد تنظيم الدولة الذي سيطر على مساحات واسعة في العراق منذ هجومه الكاسح الصيف الماضي.

ونجحت قوات البشمركة بدعم من ضربات التحالف في رد مسلحي تنظيم الدولة في شمال العراق وسيطرت على كركوك الصيف الماضي، ووسعت بشكل كبير الحدود الرسمية لمنطقة كردستان العراق.

وغالبا ما يلجأ التنظيم الجهادي الذي يسيطر على مساحات واسعة في شمال العراق وغربه منذ يونيو الماضي، الى اسلوب زرع العبوات الناسفة بكثرة في مناطق تواجده، ما يعيق تقدم القوات التي تحاول استعادتها، او يلحق خسائر بها بعد انسحاب الجهاديين منها.

وتخوض قوات البشمركة مواجهات في شمال العراق على خطوط تماس تمتد لمئات الكيلومترات، مع تنظيم الدولة الإسلامية. واعلنت السلطات الكردية في فبراير، ان هذه المعارك ادت الى مقتل نحو الف عنصر من البشمركة، واصابة اكثر من اربعة آلاف بجروح.

وتمكنت القوات العراقية والكردية في الاشهر الماضية، من استعادة بعض المناطق التي سيطر عليها الجهاديون، بدعم من ضربات جوية لتحالف دولي تقوده واشنطن. كما قدمت ايران دعما استشاريا ولوجستيا للقوات العراقية، وهي تدعم العديد من الفصائل الشيعية التي تقاتل الى جانبها.

المعارضة السورية تتعهد بالقضاء على «داعش» في القلمون

دمشق - وكالات: واصل جيش الفتح التابع للمعارضة السورية المسلحة عملياته العسكرية التي تستهدف حزب الله اللبناني وقوات النظام في منطقة القلمون بريف دمشق القريبة من الحدود مع لبنان موقعا المزيد من القتلى والأسرى.

في غضون ذلك، تعهدت المعارضة بالقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في القلمون، معتبرة انه يعرقل تقدمها هناك.

وقال مراسلون إن الاشتباكات بين حزب الله وجيش الفتح تجددت صباح الثلاثاء، مشيرين إلى أن الوضع عبارة عن اشتباكات متقطعة وعمليات كر وفر متواصلة.

ونقلت وكالة الأناضول عن جيش الفتح انه قتل 25 عنصرا من حزب الله اللبناني وأسر عشرة آخرين في الاشتباكات التي وقعت بين الطرفين بالقلمون.

وكانت الأيام الأخيرة قد شهدت اشتباكات بين جيش الفتح المؤلف من 21 فصيلا مسلحا من المعارضة من جهة، وحزب الله وقوات النظام السوري من جهة أخرى.

وأفاد مراسلون بأن القتال في القلمون الإثنين أدى لمقتل أربعة عناصر من حزب الله.

في المقابل، قالت وسائل إعلام تابعة للحزب إن سبعة مسلحين من المعارضة قتلوا في كمين بمنطقة تلال يونين.

أما وكالة سانا السورية الرسمية للأنباء فقد قالت إن الجيش النظامي سيطر على معبر الخربة في جرود القلمون بريف دمشق، وهو أحد المعابر بين لبنان وسوريا.

من جهة أخرى، نقل مراسلون عن مصادر في المعارضة السورية أن جبهة النصرة أسرت نحو خمسين من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بينهم قياديان.

في غضون ذلك، أعلن جيش الفتح أن قرارا اتخذ بين الفصائل العاملة على الأرض في القلمون لاستئصال تنظيم الدولة.

وقال جيش الفتح في بيان له إنه لم يعد هناك خيار آخر في ظل إيواء تنظيم الدولة من وصفهم بالمفسدين، إضافة إلى استيلائه على سلاح قام ببيعه أو تخزينه ولم يستخدمه ضد قوات النظام وأنصارها.

كما اتهم بيان جيش الفتح تنظيم الدولة بقتل عناصر من المعارضة السورية والتنكيل بهم، إضافة إلى ترويع الأهالي داخل منطقة عرسال وخارجها بسبب تصرفات لا مسؤولة.

وأشار البيان إلى أن مقاتلي تنظيم الدولة قطعوا طريق الإمداد عن كتائب المعارضة بوضع حاجز على الطريق الوحيد، في خطوة من شأنها استفزاز فصائل المعارضة.

وإلى شمال البلاد، قام جيش الفتح في إدلب فجر الثلاثاء بالسيطرة على حاجز الغربال وقرية سنغرة شمالي بلدة محمبل، لكن القصف العنيف من حاجز المعصرة المتمركز على طريق حلب اللاذقية أدى لانسحاب الثوار من المنطقة بعدما قتلوا وأسروا عددا من جنود النظام وغنموا أسلحة وذخائر.

مقاتلون معارضون خلال معارك في القلمون السورية

الإفتاء المصرية : «الدولة» جماعة جريمة منظمة تغري الشباب بالمال والنساء

القاهرة - وكالات : قال مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية إن تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا بـ«داعش» تحول من تنظيم مسلح إلى «جماعة جريمة منظمة» أو «مافيا»، مضيفا أن التنظيم بات يعتمد بشكل كامل على الإغراءات بالمال والنساء لجذب المقاتلين.

وقال المرصد، في دراسة له ردا على إعلان داعش تحمله نفقات ومسكن الزواج للمقاتلين، إن النساء والمال بات «أدوات داعش لجذب وتجنيد الشباب» مضيفا أن التنظيم «أصبح أقرب إلى جماعات الجريمة المنظمة "مافيا" منه إلى الجماعات الدينية المسلحة، حيث باتت تتضاءل الاعتبارات الدينية والعقدية لدى التنظيم، لتحل محلها اعتبارات جمع المال، وتوفير عناصر جذب المقاتلين من مختلف التوجهات، وأهمها المال والنساء».

ولفت المرصد إلى أن تركيز التنظيم على الاعتبارات المادية، واللعب بورقة تزويج المقاتلين، واتهم المرصد التنظيم بتقديم خطاب إلى المجتمعات العربية والإسلامية يختلف عن الخطاب الموجه إلى المجتمعات الغربية، حيث يرتكز الخطاب الموجه للغرب على «تصوير التنظيم باعتباره الدولة الإسلامية التي يتشوق المسلمون في الغرب للهجرة إليها.. وأرض الميعاد وتحقيق النبوءات، بالإضافة إلى صورة المقاتل الشجاع الذي ينصر الإسلام ويقيم الخلافة من جديد».

ورأى المرصد أن هذه الاستراتيجية التي يعتمدها التنظيم في خطاباته «تنم عن خبث ودهاء ودراية واسعة بأساليب الدعاية والجذب والتشويق الحديثة»، معتبرا أن النساء هن «الأكثر عرضة لانتهاكات داعش الإرهابية المتطرفة حيث يقابلن مصيرًا حافلًا بالاغتصاب والخطف والقتل والجلد والرجم، إضافة إلى الزواج القسري لفتيات لم تتجاوز أعمارهن الثالثة عشرة».

يشار إلى أن موقف المرصد جاء في أعقاب إعلان التنظيم عن حملة جديدة لاستقطاب الشباب عن طريق تحمل التنظيم مهر الزواج وفرش المنزل، حسب ما جاء على مواقعه وبينها ما أشار إلى أن «الدولة الإسلامية» تتكفل بمهر الزواج وفرش المنزل بالكامل بكل التجهيزات والأثاث، وتوفير المنزل خلال أقل من أسبوع مع مستحقات شهرية.

مقاتلون تابعون لداعش